Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القائل الذى رويت حديثه ، وهو وإن كان علامة لغوية فإنه يفتقر إلى أبعاد الدلالة بما تتضمنه من مجالات مثالية ، وإلاّ لكان معناه أن زيداً صاحبى ، وهو مالا يفيده .

وقد أدّى عدم مراعاة هذا الأصل إلى اضطراب البلاغيين فى قوله تعالى : ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾ إذ بنوه على تعلقات الصدق والكذب ، وما تقتضيه من المطابقة للواقع وعدمها [1] .

وإنما ينحلّ الإشكال فى ضوء ما قررناه ، فقول الله تعالى : ﴿ قالوا نشهد إنك لرسول الله ﴾ إنما هو حكاية عن المنافقين ، وبهذا الاعتبار لا تتحقق فيه الدلالة اللغوية ، وساغ أن يوصف بالكذب .

فهذه العلامات ونظائرها التى تقتصر على الحكاية دون أن تتضمن الأبعاد الدلالية المثالية مغايرة للعلامات اللغوية ، ويمكن أن تندرج تحت ما سماه شارل موريس [2] العلامة الأيقونية .

ولم تكن العلامة لغوية إلا لما فيها من دلالة كامنة تقع بينها وبين الشيء المعنى ، والعبارة التى تحكى عبارة أخرى ليس لها مثل هذه الدلالة ، ومن ثم لا تصدق عليها صفة العلامة اللغوية .

ووجود هذا الضرب من العبارات التى تمثل غيرها وتحاكيه يشهد بما هنالك من عبارات يتخيلها الإنسان فى مجال الإيصال اللغوى ، دون أن يكون لها وجود حقيقى ، وإذا كنا نطلق على ما يتلفظ به

---

(١) انظر المطول ص ٣٩ وما يليها .

(٢) Charles Morris «Signs, Language and behaviror» Glossary.